

رحلة فنية مميزة لفرقة الكندي والشيخ حمزة شكور وفرقة الدراويش في أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية
عمار العرسان: مسؤول الإعلام - سفارة الجمهورية العربية السورية في واشنطن
(كلنا شركاء) 2004/11/19

تواصل فرقة الكندي الموسيقية السورية للتراث رحلتها في أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية برفقة المنشد الديني الشيخ حمزة شكور وفرقة "الدراويش" من دمشق. وكانت المجموعة قد أحييت يوم الأحد الماضي الموافق لأول أيام عيد الفطر حفلاً في ولاية ميشيغان على المسرح الرئيسي للولاية حضره جمهور ناهز الألفين، حيث نفذت بطاقات الحفل قبل أيام من مواعده مما اضطر المنظمين لإضافة مقاعد متحركة ضمن المسرح من أجل تغطية الإقبال الشديد على الحدث. ترك الأداء الذي قدمه الإنشاد الديني والرقص الصوفي والموسيقى التراثية انطباعاً عميقاً لدى الحضور عكس الغنى الثقافي والأجواء الروحانية التي تتميز بها سورية، وأكد سمة التعايش والانسجام الديني التي سادت سورية عبر العصور. وكان القنصل الفخري للجمهورية العربية السورية في ميشيغان الدكتور ناجي أروشان قد أقام حفل استقبال على شرف المجموعة الفنية حضره عدد كبير من أبناء الجالية السورية ومن اسلك القنصلي والجاليات العربية وبعض الشخصيات الأمريكية البارزة في ميشيغان.

وقد وجه الدكتور بن جونسون مدير القسم الثقافي في جامعة ميشيغان للموسيقى رسالة شكر وتقدير للقنصل الفخري للجمهورية العربية السورية في ميشيغان عبر فيها عن سروره البالغ بهذا الحدث الفني وبالجهود التي قدمتها القنصلية الفخرية من أجل الدعاية لهذا الحدث والتي ساهمت في الإقبال الجماهيري الكبير على حضوره، كما عبر السيد جونسون في رسالته عن رغبته المستمرة في العمل مع القنصلية الفخرية ومع كل المهتمين في سورية من أجل تقديم المزيد من الأمسيات والأحداث الفنية التي تعبر عن الوجه الحضاري لسورية. المجموعة الفنية كانت قد استهلّت جولتها بمجموعة من الأمسيات في نيويورك وميامي، حيث كان الأبرز ذلك الحفل الذي أحيته مساء يوم الإثنين 8 تشرين الثاني على أحد مسارح "مركز جون كينيدي للفنون" في العاصمة واشنطن والذي يعتبر أكبر مجمع فني في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ يستقطب أشهر الفرق السيمفونية العالمية ومعارض الرسم والفنون التشكيلية المختلفة. قامت السفارة السورية بالتعاون مع "معهد الشرق الأوسط" و"مركز كينيدي" في واشنطن بالتغطية والدعاية الإعلامية لذلك الحدث وتأمين التمويل المالي له باعتباره لم يكن مدرجاً على البرنامج الحالي لنشاطات المجموعة الفنية. وقد حضر الحفل عدد من سفراء الدول العربية والإسلامية والسلك الدبلوماسي المعتمد في واشنطن وشخصيات بارزة من وزارة الخارجية الأمريكية وعدد كبير من الأمريكيين المهتمين بالموسيقى والتراث الشرقي وأبناء الجاليتين العربية والإسلامية في واشنطن.

الدكتور عماد مصطفى سفير الجمهورية العربية السورية في واشنطن استهل الحفل بكلمة قدم فيها المجموعة الفنية وأعطى فكرة موجزة عن تاريخ الإنشاد الديني والرقص الصوفي الذي يقدمه الدراويش ثم تمنى للحضور أمسية موسيقية مفيدة وممتعة.

استمر الحفل مدة ساعة ونصف قدم فيه الشيخ شكور مجموعة مميزة من الموشحات والأناشيد الدينية على أنغام فرقة الكندي والأداء المعبر للدراويش حيث ارتسمت أمام الحضور لوحة فنية عكست أجواءً روحانية و صفها بعضهم - ومنهم أمريكيون سبق وزاروا سورية - بالقول أنهم شعروا "وكأنهم يسرون عند المغيب في إحدى حارات دمشق القديمة المجاورة للمسجد الأموي".

واشنطن في 18 تشرين الثاني 2004